"في التسليم للعترة الطاهرة"

دلالة أسلوبي الشرط والنفي في الصحيفة الباقرية الجامعة لأدعية الإمام محمد بن علي الباقر(عليه السلام)

Semantics of Condition and Negation in the Universal Al-Baqr Supplication Document of Imam Muhammad Ibn Ali Albaqar (peace upon him)

م.م. نوري عبدالكريم نعمة

العراق/ مديرية تربية ميسان

Asst. Lectur.Noori `Abidalkareem N`Ama

Iraq/ Education Directorate of Missan

Nooru343y@gmil.com

خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي

Turnitin - passed research

الملخص

حاول هذا البحث تسليط الضوء على جزء مهم من التراث الديني ألا وهو الدُعاء بوصفه صلةً بين العبد وربه وباباً من أبواب الرحمة الإلهيّة التي يولج إليها العبدُ، وقد وقع الاختيار على أدعية الإمام محمد بن علي الباقر﵇ المجموعة في مجلد الصحيفة الباقرية الجامعة لأدعيته﵇، وبعد إنعام النظر بالمادة العلمية التي احتوتها جاء البحث موسوماً بـ(دلالة أسلوبي الشرط والنفي في الصحيفة الباقرية الجامعة لأدعية الإمام محمد بن علي الباقر﵇ وقد جعلته على مبحثين مسبوقين بمقدمة وتمهيد ومتلوّين بخاتمة لأهم نتائج البحث وبثبت لمصادر البحث ومراجعه.

وجاء المبحث الأول بعنوان(دلالة أسلوب الشرط)، وجاء المبحث الثاني بعنوان(دلالة أسلوب النفي) وأما اهم النتائج التي توصل اليها البحث فهي:

إنّ اسلوبي الشرط والنفي لم يأتِيا عبثاً في سياق أدعية الصحيفة الباقرية، وإنما أتيا ليدلا على معانٍ دلالية وبلاغية لا تأتي من الجملة في صورة بنيتها الأساسية، وإنما يُتَوصَّل إليها عبر هذين الاسلوبين.

جاءت نصوص الصّحيفة الباقريّة مُعبّرةً تعبيراً دقيقاً عمّا يجول في فكر الإمام﵇ ووجدانه من مضامين وتوجهات.

إنمازت نصوص الصّحيفة الباقّرية بلغةٍ عالية من حيث رصانة التأليف، وجودة السّبك؛ ممّا جعلها تنبض بروح صاحبها مؤثّرةً في وجدان المتلقي ومشاعرِه.

Abstract

This research seeks to shed light on an important part of the religious heritage, namely, du'aa 'as a link between the worshiper and his god and as a door to the divine mercy doors into which man resorts . The supplications of Imam Muhammad ibn Ali al-Baqir (peace be upon him) are to be studied here with a careful consideration to their scientific materials. The study , Semantics of Condition and Negation in the Universal Al-Baqr Supplication Document of Imam Muhammad Ibn Ali Albaqar)peace upon him(, comes to be tackled in two chapters with an introduction and a conclusion .

The first chapter is entitled as Semantics of Condition and the second as Semantics of Negation . The main findings of the research are as follows :

The condition and negation are not employed without a target , but they come to refer to certain semantic and eloquent meanings . The texts of the Al-Baqir document are an accurate reflection of the mind of the imam (peace be upon him) and his sense of emotion , content and recommendations. Finally , they are characterized by a highly cultivated language in terms of the authenticity of writing , the prominent quality of coinage , which makes them palpitate with the soul of their writer and affect the conscience and emotion of the interlocutor.

المقدمـــــــــة :

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا الدعاة إلى الحق والهداة للخلق وعلى صحابته الغر المنتجبين.

أما بعد ..

فهذا بحث اتخذ اثراً من آثار التراث الديني ميدانا للدراسة الا وهو أدعية الإمام محمد بن علي الباقر عليهما السلام المجموعة في مجلد الصحيفة الباقرية الجامعة لأدعيته ﷺ، وهي من جمع السيد محمد باقر نجل آية الله السيد مرتضى الموحد الابطحي، تحقيق ونشر مؤسسة الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف، قم المقدسة ، ط٢، مطبعة أنصار المهدي عجل الله فرجه الشريف، ١٤٢٧هـ، وبعد قراءة نصوص الدعاء وإنعام النظر فيها اتضح لنا ملمحان تركيبيان واسلوبيان بارزان قد هيمنا على سياق الأدعية الشريفة وهما أسلوبا الشرط والنفي.

لذا جاء هذا البحث موسوماً بـ(دلالة أسلوبي الشرط والنفي في الصحيفة الباقرية الجامعة لأدعية الإمام محمد بن علي الباقر ﷺ) وذلك للتعرّف إلى طبيعتهما، وإلىَ أي مدىَ استطاع الإمام الباقر ﷺ أن يوظّفهما في أدعيتهِ توظيفاً دقيقاً يفضي إلى تعميق الدلالة فضلاً عن كونهما أسلوبين مهمين من أساليب التعبير في النّص الدّعائي تضفيان عليه نوعاً من الحركة والتماسك النصي.

وقد جعلته على مبحثين مسبوقين بمقدمة وتمهيد عن مفهوم هذين الاسلوبين ،ومتلوين بخاتمة وبثبت لمصادر البحث ومراجعه، وقد جاء المبحث الأول بعنوان

دلالة أسلوب الشرط، وإما المبحث الثاني فقد جعلته بعنوان دلالة اسلوب النفي .

وأخيراً اختم بقوله تعالى :﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾، توطيناً لنفسي وترويضاً لها على تقبل النقد قد بذلت جهدي ما استطعت إلى ذلك سبيلا، راجياً ان يكون هذا العمل في ميزان حسناتي عند رب العزة ومقبولاً عند أهل المعرفة والعلم، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبيهِ الهادي الأمين وعلى آله الذين اصطفى.

التمهيد

التعريف بأسلوبي الشرط والنفي

اولاً: التعريف بأسلوب الشرط:

الشرط أُسلوب من الأساليب اللغوية قائمٌ على: "تعليق شيء بشيء، بحيث إذا وُجِدَ الأوّل وُجِدَ الثاني، وقيل الشرط: ما يتوقف عليه وجود الشيء، ويكون خارجاً عن ماهيّته، ولا يكون مؤثّراً في وجوده، وقيل الشرط: ما يتوقف ثبوت الحكم عليه"[١]. وفي التراكيب الفعلية يقوم على: "تعليق فعل على فعل آخر، لو وقع الأوّل وقع الثاني، قال تعالى: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ إِن يَنتَهُواْ يُغۡفَرۡ لَهُم مَّا قَدۡ سَلَفَ﴾[٢]، فإنّ فعل الغفران وهو جواب الشرط مُعلّقٌ على انتهائهم من فعل الكفر، وما يلحقه من أفعال"[٣]، وهذا يعني أنّ العلاقة بين جزأيه علاقة سببية لذا فهو: "أسلوبٌ لغويٌ، ينبني – بالتحليل – على جزأين، الأوّل مُنّزل منزلة السبب والثاني مُنزّل منزلة المُسبَّب، يتحقق الثاني إذا تحقق الأوّل، وينعدم الثاني إذا انعدم الأوّل؛ لأنَّ وجود الثاني مُعلّق على وجود الأوّل"[٤]. وتجدر الإشارة إلى أنَّ مجيء الشرط قيدا في سياق التركيب الجُملي ناتج عمّا يتطلبه المقام وسياق الحال، فأمّا: "تقييد الفعل بالشرط نحو: أكرمُكَ إنْ تكرمني، أو: إن تكرمني أكرمك، فالاعتبارات والحالات تقتضي تقييده به، لا تُعرف إلاّ بمعرفة ما بين أدواته أي: حروف الشرط وأسمائه من التفصيل"[٥]. وهذا يعني: "أنّ الشرط قيدٌ للفعل مثل المفعول ونحوه"[٦]، يتطلّب وجود عناصر مكوّنة للجملة الشرطية وهي الأداة وجملة الشرط، وجملة جواب الشرط[٧]. وسنقتصر في هذا البحث على جملة جواب الشرط، التي جاءت مقيّدة في سياقات أدعية الإمام الباقر عليه السلام في الصحيفة الباقرية.

ثانياً: التعريف بأسلوب النفي:

النفي أسلوب من أساليب التعبير النحوية المعروفة الذي ينطوي على دلالات كثيرة؛ لأنّه: "باب من أبواب المعنى يهدف بهِ المتكلّم إخراج الحكم في تركيب لغوي مُثبت إلى ضدّه، وتحويل معنى ذهني فيه الإيجاب والقبول إلى حكمٍ يخالفه إلى نقيضه وذلك بصيغةٍ تحتوي على عنصرٍ يفيد ذلك"[٨]، وهذا يحصل عندما يتطلّبه المقام وسياق القول، فهو:"أسلوبٌ لغويٌّ تحدّده مناسبات القول، وهو أسلوب نقض وإنكار لدفع ما يتردد في ذهن المُخاطب"[٩]، كما عُرّف بأنّه: "ما لا ينجزم بلا، وهو عبارة عن الإخبار عن ترك الفعل"[١٠]، وهذا يتحقق في الجملة: "حين تكون مُصدَّرة بأداة نفي"[١١].

المبحث الأول

دلالة أسلوب الشّـــــرط

ورد التقييد بالشرط في الصحيفة الباقرية من خلال تصدّر الجُمل بأدوات الشرط التي منها:

١ – التقييد بـ(إنْ):

تُعدُّ (إنْ) من أدوات الشرط الجازمة: "وهو حرف يجزم فعلين"[١٢]، وهذان الفعلان المضارعان هما فعل الشرط، وفعل الجزاء، وهو الأصل فيها[١٣]، إلاّ أنّها: "يجوز أن تدخل على ماضيين فلا تؤثر فيهما لبنائهما وهما في المعنى مستقبلان، ويجوز أن تدخل على ماضٍ ومضارعٍ فيبقى الماضي مبنياً"[١٤]، وهي عند سيبويه أمُّ الباب: "وإنّما أجازوا تقديم الاسم في إنْ لأنَّها أمُّ الجزاء ولا تزول عنه"[١٥]. ويضع الزركشي تعليلاً لهذه التسمية بقوله: "وأقواها دلالةً على الشرط دلالة (إنْ) لبساطتها، ولهذا كانت أمَّ الباب"[١٦]. ويؤتى بها قيداً في الأمر الذي يجزم المتكلّم بوقوعه نحو قوله تعالى: ﴿إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ﴾[١٧]، وقد تدلّ على تيقّن وقوع الأمر إذا أُبهم زمانه نحو قوله تعالى:﴿أَفَإِن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾[١٨]، وتدخل على ما كان مُستحيلاً نحو قوله تعالى:﴿إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ﴾[١٩][٢٠]. فمن شواهد التقييد بها ما جاء في دعائه عليه السلام لطلب المغفرة، إذ يقول: "اللّهُمَّ إنْ تُعذِّبْني فأهْلُ ذلكَ أَنَا، وإنْ تَغْفرْ لي فأهْلُ ذلكَ أنتَ"[٢١].

فهُنا قيّد الإمام عليه السلام جملتي جواب الشرط وهما:(فأهل ذلك أنا، فأهل ذلك أنت) بأداة الشرط(إنْ) دالًّا بهذا القيد على أمرٍ مقطوعٍ بوقوعه، فالمقام مقام تسليم لإرادة

الله تعالى وحكمه، وإقرار بالذنب وطلب المغفرة منه تعالى، فالإمام عليه السلام يبيّن قضيةً لا ريب فيها وهي أنّ من يثيب الإنسان ويعاقبه على عمله هو الله تعالى كلّ ذلك يأتي من منظور القدرة والعِزّة والعظمة الإلهيّة ومقامها، وهذا نظير قوله تعالى: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[٢٢]، ففيه تفويض أمر العذاب والمغفرة إلى الله تعالى كونه يفعل ذلك عن مقدرة[٢٣]، "فلا عفوكَ دليلُ ضعفٍ، ولا عِقابُكَ خالٍ من الحكمة والحساب"[٢٤].

ومن شواهد التقييد بـ(إنْ) الشرطية ما جاء في دعائه عليه السلام لطلب الخير والعافية، إذ يقول: "... اللّهُمَّ صلِّ على محمدٍ وآلِ محمد، وألبسْني عافيتَكَ الحَصينةَ، وإنْ ابْتَلَيتَني فصبّرْني والعافيةُ أحبُّ إليَّ"[٢٥].

فقد قيّد الإمام عليه السلام جملة جواب الشرط وهي(فصبّرني)بأداة الشرط(إنْ) دالًّا بها على أمرٍ غير مقطوع بحصوله، فهو عليه السلام يتوسل إلى ربّه بطلب العافية، والصبر على البلاء إذا حلَّ به، منيطاً ذلك الأمر إلى إرادة الله تعالى، فهو المُعافي، والكاشف للهمّ والبلاء.

ومن شواهد التقييد بـ(إنْ) الشرطية ما جاء في دعائه عليه السلام في الاستخارة، إذ يقول: "اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ بإنّكَ عالِمُ الغيبِ والشهادةِ، الرّحمَنُ الرّحيمَ، أنتَ عالِمُ الغيبِ، إنْ كانَ هذا الأمرُ خيراً لي فيما أحاطَ بِهِ علمُكَ فيسّرْهُ لي... وإنْ كانَ ذلكَ شرّاً لي فيما أحاطَ بِهِ علمُكَ فاصرفْهُ عنّي بما تعلمُ..."[٢٦].

قيّد الإمام عليه السلام جملتي جواب الشرط وهما:(فيسّرهُ لي، فاصرفهُ عنّي) بأداة الشرط(إنْ) دالًّا بهما على أمرٍ مقطوعٍ بحصوله وهو علم الله تعالى بعواقب الأمور شرّها وخيرها، فهو عليه السلام يتوسل إلى ربّه أن يهديه إلى ما هو خيرٌ له من الأمور، وأن

يصرف عنه ما لا خير فيه، عاكساً بذلك عمق الإيمان بالله وقوة التوكل عليه من خلال جعل تحقق ما ذكره مرهوناً ومتعلقاً بإرادة الله تبارك وتعالى وعلمهِ.

ومن شواهد التقييد بـ(إنْ) ما جاء في دعائهعليه السلام للعافية من الفالج والحَصاة، إذ يقول: "اللّهُمَّ إنّي أدعوكَ دعاءَ العليلِ الذليلِ الفقيرِ،أدعوَكَ دعاءَ مَنْ قَدْ اشتدّتْ فاقتُهُ، وقلّتْ حِيلتُهُ، وضعُفَ عَمَلُهُ من الخطيئةِ والبلاءِ، دعاءَ مكروبٍ إنْ لَمْ تُداركْهُ هلكَ، وإنْ لَمْ تستنقذْهُ فلا حيلةَ لَهُ..." [٢٧].

فقد قيّد الإمامعليه السلام جملتي جواب الشرط(هَلَكَ، فلا حيلة لَهُ) بأداة الشرط(إنْ) دالًّا بهما على أمرٍ مقطوعٍ بحصوله وهو أنَّ المُدرك والمُنقذ للإنسان هو الله تعالى، مُعلقاً حصول أمر الهلاك ونفي وجود الحيلة، بعدم مُداركة الله وإنقاذه للإنسان وكل ذلك أثبته في مقام التضرّع والاستكانة إلى الله تعالى والإقرار والتسليم لإرادته، واللّوذ برحمته فهو أهلٌ لذلك.

٢- التقييد بـ(مَنْ):

تُعدُّ(مَنْ) إحدى أدوات الشرط الاسمية: "فما يُجازى به من الأسماء غير الظروف: من، وما، وأيّهُمْ" [٢٨]، وهي عند ابن هشام: "شرطية نحو: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾[٢٩]" [٣٠]، وتكون للعاقل[٣١]، فـ: " " تقول في(مَنْ): من يأتني آتِهِ، فلا يكون ذلك إلاّ لما يعقل، فإنْ أردت بها غير ذلك لم يكن" [٣٢]، واستعمالها اسماً في الشرط يكون قريباً من استعمال الاسم الموصول لتمام معناها بما بعدها كما هو الحال في جملة صلة الموصول[٣٣]، "ويكون في محل رفع مبتدأ إذا كان فعل الشرط لازماً أو متعدّياً أخذ مفعوله" [٣٤].

فمن شواهد التقييد بها ما جاء في دعائه لطلب خير الدنيا والآخرة، إذ يقول: " ... اللّهُمَّ ومَنْ أرادني بسوءٍ فأردْهُ بمثلِهِ، ومن كادني فيها فكدْهُ... "(٣٥).

حيث قيّد الإمام جملتي جواب الشرط وهما(فأردهُ، فكدهُ) بأداة الشرط(مَنْ)، فالإمام يستنجد بربّه ممّن يريدهُ بسوءٍ أو يكيده، لأنَّ: " الشيطان والأهواء النفسية ورفاق السوء كُلُّ هؤلاء يتآمرون من أجل إغواء الإنسان، وقد تصل المؤامرات الشيطانية التي تجد مساعدةً من الأهواء ورفاق السوء حدّاً لا يمكن الخلاص منها إلاّ بالاستنجاد بالله عَزَّ وجلَّ والاستعانة واللجوء إليه "(٣٦)، والتي تعكس عمق الإيمان بالله تعالى وحُسن الظن به، كل ذلك أثبته الإمام من خلال تقييد جملتي جواب الشرط دالًّا بهما على أمرٍ مقطوعٍ بوقوعه، وربّما أراد بذلك تأكيد أمرٍ وهو إظهار رغبته في الالتجاء إلى الله تعالى والاستغاثة بهِ من الأعداء.

ومن شواهد التقييد بـ(مَنْ) ما جاء في دعائه لطلب الخير والعافية، إذ يقول: " ... اللّهُمَّ مَنْ كانَ النّاسُ ثقتَهُ ورجاءهُ، فأنتَ ثقتي ورجائي... "(٣٧).

إذ قيّد الإمام جملة جواب الشرط وهي(فأنتَ ثقتي ورجائي) بأداة الشرط(مَنْ) دالًّا بها على أمرٍ مقطوعٍ بوقوعه، وهو الإقرار بأنَّ الله ثقتهُ ورجاؤهُ، أي أنّه لا يرجو أمراً إلاّ منه تعالى ولا يثق بحاجةٍ إلاّ بهِ تعالى، وهذا ينمُّ عن عمق الإيمان وشدّة التوكّل الذي هو: " توجيه الثقة والاعتماد إلى الله سبحانه الذي بمشيئته تدور رحى الأسباب عامة، ولا ينافيه أن يتوسّل المتوكِّل بما يمكنه التوسل به من الأسباب اللائحة عليه من غير أن يلغي شيئاً منها فيركب مطيّة الجهل "(٣٨)، كل ذلك يزيد حسن ظنّ العبد بربّه وتنزيهه عن العجز والنقص.

ومن شواهد التقييد بـ(مَنْ) ما جاء في دعائهﷺ بعد صلاة الفجر، إذ يقول: " ... اللّهُمَّ مَنْ أصبَحَ وحاجَتُهُ وطِلبَتُهُ إلى مخلوقٍ، فإنَّ حاجتي وطِلبتي إليكَ وحْدَكَ لا شريكَ لكَ، استغفرُ اللهَ وأتوبُ إليهِ "[٣٩].

فيما ورد قيّد الإمامﷺ جملة جواب الشرط وهي(فإنَّ حاجتي وطِلبتي إليك...) بأداة الشرط(مَنْ) دالًّا بها على أمرٍ مقطوعٍ بحصوله وهو شدّة حاجته واستكانته إلى الله تعالى وحده دون سواه: "فإنَّ الإنسان لا يستغني عن الله بحيث لا يكون محتاجاً إليه "[٤٠]، وممّا زاد هذا المعنى مجيؤه بجملة جواب الشرط مؤكدة بحرف التوكيد(إنَّ) الذي زاد المعنى بُعداً دلالياً، فـ: " لا موضع لأن ينفر الإنسان منه تعالى، إذ لا أحد سواه بيده الخلق والرزق "[٤١]، فكلّ الخلق راغبون إلى فضله وإحسانه، كل ذلك أثبته الإمام في مقام الإيمان بالله تعالى والتيقّن بأنّه وحده مَن يُلجَأ إليهِ في السرّاء والضرّاء.

ونظير ما تقدّم من تقييد ما جاء في دعائهﷺ لطلب الحاجة، إذ يقول: " اللّهُمَّ مَنْ كانتْ لَهُ حاجةٌ ههنا وههنا وههنا، فإنَّ حاجتي إليكَ وحدَكَ لا شريكَ لكَ "[٤٢].

فقد قيّد الإمامﷺ جملة جواب الشرط وهي(فإنّ حاجتي إليك) دالًّا بها على أمرٍ مقطوع بوقوعه وهو أنّ حاجته إلى الله وحده دون سواه.

٣- التّقييد بـ(ما):

تكون(ما) اسم شرط على نوعين: غير زمانية نحو:﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ﴾[٤٣]، وزمانية نحو:﴿فَمَا اسْتَقَامُواْ لَكُمْ فَاسْتَقِيمُواْ لَهُمْ﴾[٤٤]، بمعنى مُدّة استقامتهم لكم، وهي اسمية[٤٥]، وفيها معنى الإطلاق[٤٦]، وتستعمل لغير العاقل،

و: " ما: تكون لغير الآدميّين، نحو: ما تركبْ أَركبْ... فإن قلتَ: ما يأتي آته– تريد: الناس– لم يصلحْ "[٤٧]. وقدْ ترِدُ: " " لصفات العُقلاء في الشرط، نحو قوله:﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾[٤٨] "[٤٩].

ومن شواهد التقييد بـ(ما) ما جاء في دعائهعليه السلام في الاستخارة من الله تعالى، إذ يقول: " ... اللّهُمَّ فما كانَ مِنْ أمرٍ هوَ أقربُ من طاعَتِكَ، وأبعَدُ مِنْ مَعْصيتِكَ، وأرضى لنفسِكَ، وأقضى لحقِّكَ فيسّرْهُ لي، ويسّرْني لهُ، وما كانَ مِنْ غيرِ ذلكَ فاصرفْهُ عنّي، واصرفْني عَنهُ... "[٥٠].

فقد قيّد الإمامعليه السلام جملتي جواب الشرط وهما: (فيسّرهُ لي والمعطوف عليها، فاصرفه عنّي والمعطوف عليها) بأداة الشرط(ما) فالإمام يتوسل إلى ربّهِ طالباً منه تيسير أمره، معلقاً هذا التيسير على صلاح الأمر فإن كان فيه رضىً لله وقرباً من طاعته وبُعداً عن معصيته تعالى، فهو يرجو من الله تعالى أن يُيسّره وإنْ كان غير ذلك فيصرفه عنه، فهوعليه السلام يعكس بهذا الدعاء عمق يقينه بأنّ الله عالِم الغيب والمهيمن بقدرته على كلِّ شيءٍ، فلا توجد حركة وسكنة إلا بإذنه تعالى، ولذلك فإنَّ: " العارفَ بأن ما قَدَّرَ اللهُ لَهُ خير، يخضعُ ويسلّم لما قدّر لهُ "[٥١].

ومن شواهد التقييد بـ(ما) ما جاء في دعائهعليه السلام بعد زيارة عاشوراء، إذ يقول: " ... ما شاءَ اللهُ كانَ، وما لمْ يشأْ لَمْ يَكُنْ... "[٥٢].

حيث قيّد الإمامعليه السلام جملتي جواب الشرط وهما:(كان، لم يكن) فهوَ يقرُّ بحقيقة لا ريب فيها وهي أنَّ كلّ شيءٍ أراد الله تعالى وجوده لابدّ أن يوجد في الوقت الذي شاء تعالى وجوده فيه، وما لم يرد الله تعالى وجوده فلا يوجد ولا يكون فـ: " مُسمّى

هذا الاسم الجليل يبتدئ منه كلُّ شيءٍ وينتهي إليه كُلُّ شيءٍ، فلا تكون مشيّة إلا بمشيته، ولا تؤثر مشيّةٌ إلا بإذنه "[٥٣]. فالإمام عليه السلام جعل بهذا القيد تحقق جملة جواب الشرط وهي كينونة الأشياء وحصولها متعلقاً بمشيئة الله وإرادته.

ومن شواهد التقييد بـ(ما) ما جاء في دعائه عليه السلام في الجمعة والعيدين إذا تهيّأ للخروج إلى الصلاة، إذ يقول: "...اللّهُمَّ ما أنكرْنا من حقٍّ فعرّفْناهُ، وما قصُرْنا عَنْهُ فبلّغْناه..."[٥٤].

حيث قيّد الإمام عليه السلام جملتي جواب الشرط وهما:(فعرّفناهُ، فبلّغناهُ) معلّقاً تحقّق هاتين الجملتين بتحقق فِعليَّ الإنكار والتقصير، فالإمام يدعو الله ويتوسل إليه بالهداية إلى الحق والصلاح.

ونظير ما تقدم ما جاء في دعائه عليه السلام لدفع الغم بعد صلاة ركعتين، إذ يقول: "اللّهُمَّ إنّي اسألُكَ بأنَّكَ مَلِكٌ، وإنَّكَ على كُلِّ شيءٍ قديرٌ مُقتدِرٌ، وإنّكَ ما تشاءُ من أمرٍ يكون..."[٥٥].

إذ قيد الإمام عليه السلام جملة جواب الشرط وهي(يكون) بـ(ما) الشرطية، مُعبّراً عن يقينهِ بمقدرة الله تعالى وعظمته ومحضيّة الملك لهُ تعالى قاصراً تحقق الأمورِ على مشيئته وإرادته تعالى، مفصحاً بذلك عن عمق إيمانه وثقته بربّهِ.

٤ – التقييد بـ(إذا):

تُعدّ(إذا): "ظرفاً لما يُستقبل من الزمان، متضمّنة معنى الشرط، ولذلك تُجاب بما تُجاب بهِ أدوات الشرط نحو: إذا جاءَ زيدٌ فَقُمْ إليهِ، وكثر مجيء الماضي بعدها، مراداً بهِ الاستقبال"[٥٦]، وهي غير جازمة[٥٧]، توصل بالفعل وهو فيها بمنزلته في

حين[٥٨]، يؤتى بها في الأمر المُتيقّن بحصوله: "والأصلُ في(إذا) أن يكونَ الشرط فيها مقطوعاً بوقوعه"[٥٩]، وأضاف السيوطي دخولها على المظنون والكثير الوقوع[٦٠].

فمن شواهد ورودها في الصحيفة الباقرية ما جاء في دعائهﷺ لطلب الحاجة، إذ يقول: "... أتوجَّهُ إليكَ بحقِّ هذهِ الأسماءِ التي إذا دُعيتَ بها أجبتَ، وإذا سُئلْتَ بها أعطيتَ إلاَّ صلّيتَ عليهم أجمعين..."[٦١].

حيث قُيّدتْ جملتا جواب الشرط وهما(أجبتَ، أعطيتَ) بأداة الشرط(إذا) فالإمام ﷺ بيّن أمراً مقطوعاً بحصوله وهو تحقّق استجابة الدعاء الذي يكون الواسطة والوسيلة فيه إلى الله هم آل بيت رسولهﷺ وهذا أمرٌ لا ريب فيه، فهم أبواب رحمة الله، وسفن نجاته ومصابيح هدايته، وهم الذين قال فيهم تبارك اسمه:﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[٦٢]، كل ذلك أثبته الإمام من خلال مجيئه بأداة الشرط قيداً في سياق الدعاء الشريف ليؤكد بها حصول هذا الأمر.

ومن شواهد التقييد بـ(إذا) ما جاء في دعائهﷺعند الخروج من البيت، إذ يقول: "أعوذُ بما عاذتْ بهِ ملائكةُ اللهِ من شرِّ هذا اليومِ الجديدِ الذي إذا غابتْ شمْسُهُ لَمْ تَعُدْ..."[٦٣].

وفي هذا النص قيّد الإمام جملة جواب الشرط وهي(لَمْ تَعُدْ) بأداة الشرط(إذا) دالًّا بها على أمرٍ مقطوع بحصوله وهو عدم عودة الشمس بعد مغيبها، فهذه من قوانين الطبيعة التي جُبلت عليها، ومِن صنع الله تعالى بخلقه، وعجيب ترتيبه، ﴿لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾[٦٤]، "ولا يزال الأمرُ على هذا الترتيب إلى أن يُبطل اللهُ ما دُبّر من ذلك، وينقضُ ما أُلِفَ"[٦٥].

المبحث الثاني

دلالة اسلوب النّفـــــي

وقد ورد التقييد بالنفي في الصحيفة الباقرية من خلال تصدّر الجُمل بأدوات النفي التي منها:

١ – التقييد بـ(لا) النّافية:

تُعدُّ (لا) من أقدم أدوات النفي في العربية(٦٦)، وتختصُّ النافية منها بالدخول على الجُمل الفعلية سواء أكانت مُصدّرة بفعلٍ ماضٍ أو مضارع، وهذا ما أشار إليه سيبويه في باب نفي الفعل بقوله: "إذا قالَ: فَعَلَ فإنّ نفيهُ لَمْ يفعل، وإذا قال: قَدْ فَعَلَ فإنَّ نفيه لَمَّا يفعل، وإذا قال: لَقَدْ فَعَلَ فإنَّ نفيه ما فَعَلَ... وإذا قال هو يفعل أي هو في حال فِعْل فإنَّ نفيه ما يفعل، وإذا قال: هو يفعل ولم يكن الفعل واقعاً فنفيه لا يفعل، وإذا قال: ليفعلّنَّ فنفيه لا يفعل..."(٦٧)، وهذا يعني أنّ(لا) تدخل على الفعل المضارع قبل وقوعه لأنّه إذا كان واقعاً فإنّ نفيه يكون بـ(ما)، وتُعَد(لا) من أهمّ أدوات النفي وأدّلها عليه(٦٨)، ومن شواهد ورودها في الصحيفة الباقرية ما جاء في دعائه عليه السلام في الثناء على الله بتوصيفه وتحميده، إذ يقول: "اللّهُمَّ إنّكَ تَرى ولا تُرى، وأنتَ بالمَنْظرِ الأعلى..."(٦٩).

وهنا قيّد الإمام عليه السلام الفعل المضارع المبني للمجهول وهو(تُرى) بأداة النفي(لا) دالًّا بها على النفي المطلق؛ لأنّها نفت نسبة الفعل إلى فاعله نفياً مطلقاً، فالإمام الباقر عليه السلام ينزّه ربَّه عن أن يكون مرئياً، مُثبتاً هذا الأمر(الرؤية) لهُ وحده، ونافيها عن سواه قال تعالى: ﴿لاَّ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ﴾(٧٠)، وقول أمير المؤمنين عليٍّ عليه السلام:

" لا تراه العيون بمشاهدة العيان، ولكن تدركهُ القلوب بحقائق الإيمان "(٧١)، فالله سبحانه وتعالى لا يمكن أن يُبصَر بالعين لا في الدنيا ولا في الآخرة؛ لأنَّ: " تلكَ الخصوصيّة مُناسبة لعظمتهِ تعالى، فإنَّ عدم إحاطة الأبصارِ بالشيء يكون من عظمته فلا تُطيقه الأبصار "(٧٢).

ومن شواهد التقييد بـ(لا) النافية ما جاء في دعائهعليه السلام لطلب الخير والعافية، إذ يقول: " ... أنتَ جوادٌ لا يَبْخلُ، وحليمٌ لا يَعْجَلُ، وعزيزٌ لا يُسْتَذَلُّ "(٧٣).

حيث قيّد الإمامعليه السلام بـ(لا) النافية ثلاثة أفعال مضارعة هي: (يبخلُ، يعجلُ، يُستذلّ) نافياً نسبة هذه الأفعال إلى الله تعالى نفياً مطلقاً، فالله تعالى، كثير العطاء والجود حتى على من لا يستحق(٧٤)، ولا يعجل بالعقوبة والانتقام(٧٥)، وإنّه منيع لا يُغلَب(٧٦)، ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ﴾(٧٧).

ونظير ما تقدم من تقييد بـ(لا) النافية ما جاء في دعائه عليه السلام في الاستخارة من الله تعالى، إذ يقول: " اللّهُمَّ إنّي استخيرُكَ برحمتِكَ، واستقدرُكَ الخيرَ بقُدرتِكَ عليهِ؛ لأنَّكَ تقدرُ ولا أقدر، وتعلمُ ولا أعلمُ، وأنتَ علاّمُ الغيوب... "(٧٨).

إذ قيّد الإمامعليه السلام فعلين مضارعين هما(أقدرُ، أعلمُ) بـ(لا) النافية قاصداً بها نفي نسبة الفعلين إلى نفسه، وإثباتها إلى الله تعالى، فالإمام عليه السلام قد بيّن أمراً جوهرياً وحقيقياً لا ريب فيه، وهو أنّ الله تعالى مَنْ يمتلك القدرة والعِلم بكلِّ شيءٍ،﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِراً﴾(٧٩)،﴿لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا﴾(٨٠)، كلّ ذلك أثبته الإمام عليه السلام في مقام التضرّع والتبجيل والتنزيه للذات الإلهية المقدّسة.

ومثلهُ ما جاء في دعائهعليه السلام لطلب حُسن المعيشة، إذ يقول: " اللّهُمَّ ألبسّني العافيةَ

حتى تُهْنِّئَني المعيشةَ وارزُقْني من فضلِكَ ما تُغنيني عن سائرِ خَلْقِكَ، ولا اشتغلُ عن طاعتِك لِبَشَرٍ سِواكَ "[٨١].

إذ قيّد الإمام عليه السلام الفعل المضارع(اشتغلُ) بـ(لا) النافية، قاصداً بها نفي نسبة الفعل عن نفسه، مُبيّناً أنّ طاعته لله تعالى دون سواه، وهو بلا شكّ أهلٌ لذلك.

٢- التّقييد بـ(لا) النّافية للجنس:

تُعدُّ(لا) النافية للجنس من أقسام(لا) النافية[٨٢]، "تعملُ فيما بعدها فتنصبه بغير تنوين، ونصبها لما بعدها كنصب إنَّ لما بعدها "[٨٣]، وتختص بدخولها على ما كان نكرةً من الأسماء[٨٤]، "فإنْ دخلت على معرفةٍ لَمْ تعملْ شيئاً ولَزَمَ تكرارها "[٨٥]، وقد أطلق عليها الفرّاء (لا) التبرئة[٨٦]؛ لأنّها تدلُّ على تبرئة اسمها كلّه من معنى الخبر[٨٧]، وسمّيت نافية للجنس لـ: "أنَّها لاستغراق حكم النفي لجنس اسمها كلّه نصّاً "[٨٨]، لذا يؤتى بها: "لتنفي عنه كلَّ ما يتبادر للذهن من معانٍ توحي بها الكلمة "[٨٩]، وقد وردت في سياقات أدعية الصحيفة الباقرية، من ذلك ما جاء في دعائه عليه السلام بعد صلاة الفجر، إذ يقول: "...اللّهُمَّ اجعلْ أوّلَ يومي هذا صلاحاً، وأوسطَهُ فلاحاً، وآخرهُ نجاحاً، اللّهُمَّ مَنْ أصبحَ وحاجتُهُ وطِلبتُهُ إلى مخلوقٍ، فإنَّ حاجتي وطلبتي إليكَ وحدَكَ لا شريكَ لكَ، استغفرُ اللهَ وأتوبُ إليهِ "[٩٠].

فقد أتى الإمام عليه السلام بـ(لا) النافية للجنس قيداً لجملة(شريك لَكَ) دالًّا بها على نفي الشريك عن الذات المقدسة نفياً مطلقاً مستغرقاً بذلك كلَّ جنس الشراكة، ليوكّد مقصده، وهو توحيد الله تعالى وتنزيهه؛ لأنَّ هذه الجملة نفت حقيقة الإلوهية عن غير الله تعالى[٩١]، وأبطلت أي نوعٍ من أنواع الشرك بالله تعالى[٩٢].

ومن شواهد التقييد بـ(لا) النافية للجنس ما جاء في دعائه ﷺ لطلب خير الدنيا والآخرة، إذ يقول: " ... اللّهُمَّ إنّي أعوذُ بكَ مِنْ طوارقِ الجِنِّ والإنسِ، وزوابعِهم، وتوابعِهم، وبوائِقهم، ومكائِدهم، ومشاهد الفسقة من الجِنِّ والإنسِ، وأن استزّلَّ عن ديني فتفسد عليَّ آخرتي، ويكونُ ذلك منهم ضَرَرَاً عليَّ في معاشي، أو يعرضَ بلاءٌ يصيبني منهم، لا قوّةَ لي بهِ، ولا صبرَ لي على احتمالِهِ... "[٩٣].

حيث قيّد الإمام ﷺ جملتي(قوة لي، صبر لي) بـ(لا) النافية للجنس، دالًّا بها على نفي القوة والصبر عن نفسه نفياً مطلقاً مستغرقاً كل أجناس القوة والصبر بذلك، فالإمام يستعيذ بربّه ممّا يحلُّ بهِ من بلاء الإنس والجنِّ مُبيناً أنْ لا قوة ولا صبر له على احتمال هذا البلاء، مُظهراً بذلك شدّة استكانته وتضرّعه إلى الله تعالى وأنّه المُنقذ له " فإنَّ القوةَ كُلّها من الله تعالى لا تؤثر إلا بإعانته "[٩٤]، ولذا جاء دعاء الإمام ﷺ من باب استعطاف الذات الإلهية لكي لا يُنزل بهِ البلاء الذي قد لا يتحمّله الإنسان فيكون سبباً في انحرافه عن طاعة الله تبارك وتعالى﴿رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾[٩٥]، أي: " أن يعفيهم من الامتحانات الصعبة والعقوبات التي لا تُطاق "[٩٦].

ومن شواهد التقييد بـ(لا) النافية للجنس ما جاء في دعائه ﷺ بعدَ الفراغ من الوِتر، إذ يقول: " ... فإنَّهُ لا خيرَ فيما لا عاقبةَ لَهُ "[٩٧].

فقد أتى الإمام ﷺ بـ(لا)النافية للجنس قيداً في جملتين، نافياً بالأولى عموم الخير نفياً مطلقا لجنس الخير عن كلّ ما ليس له عاقبة حسنة، ونفى بالثانية وجود العاقبة الحسنة عمّا لا خيرَ فيه نفياً مطلقاً.

ونظير ذلك ما جاء في دعائه ﷺ عقيب صلاة اللّيل، إذ يقول: " ... اللّهُمَّ أنتَ

الحقُّ، وقولُكَ الحقُّ، ووعدُكَ الحقُّ، وأنتَ مليكُ الحقِّ، أشهدُ أنَّ لقاءكَ حقٌّ، وأنَّ الجَنّةَ حقٌّ، والنّارَ حقٌّ، والساعةَ حقٌّ لا ريبَ فيها، وإنّكَ تبعثُ مَنْ في القبور... "[٩٨].

حيث أتى الإمام عليه السلام بـ(لا) النافية للجنس في قوله(لا ريبَ) نافياً بها جنس الريب عن قيام الساعة(يوم القيامة) مُعبّراً بذلك عن يقينه وعمق إيمانه بهذه القضية ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾[٩٩]، فالمعنى: " " لا ريبَ فيهِ جديراً بالوقوع، فالمُراد نفي الريب في وقوعه، ونفوه على طريقة نفي الجنس لعدم الاعتداد بارتياب المُرتابين "[١٠٠]، وهذا يشير إلى الإيمان الراسخ بالمعاد[١٠١].

ومثلهُ ما جاء في دعائه عليه السلام في الجمعة والعيدين إذا تهيأ للخروج إلى الصلاة، يقول: " ...فإنّي لَمْ آتِكَ اليومَ بعملٍ صالحٍ قدّمتهُ، ولا شفاعةِ مخلوقٍ رجوتُها، ولكن أتيتُكَ مُقرّاً بالظّلمِ والإساءةِ، لا حُجَّةَ لِي، ولا عُذْرَ... "[١٠٢].

فقد أتى الإمام عليه السلام بـ(لا) النافية للجنس في قوله(لا حجّة، ولا عذر) نافياً بها وجود الحجّة والعذر نفياً مطلقاً مستغرقاً جنسيَّ الحجّة والعذر، فالمقام مقام تضرّع وإقرار بالذنب، لطلب الاسترحام من الله تعالى، وإظهار الفاقة والتذّلل إليه تعالى لأنَّ: " الدعاء المنقوع بالدموع والخشوع... يوشك أن يخترق الحُجُبَ ويصلُ حضرة الحق "[١٠٣]، فقول الإمام الباقر عليه السلام:(لا حجة لي ولا عذر) جاء تعبيراً عن أنْ " يُدرك الإنسان بوضوح أنَّهُ مسؤول تماماً عن أفعاله وأعماله وبالتالي عن كلِّ تجاربه، ولا حجة له عند الله في تبرير أي من مواقفه وسيرته "[١٠٤].

٣- التقييد بـ(لا) الطلبيّة:

تُعدّ(لا) هذه من الأدوات التي تختصّ بدخولها على الأفعال المُضارعة عاملةً فيها الجزم، وتسمّى(لا في النهي) كقولك: لا تفعلْ، وهي بمنزلة(لم)[١٠٥]، وقد أطلق عليها سيبويه اسم(لا في الدعاء) بقوله: "واعلم أنّ هذه اللام و(لا) في الدعاء بمنزلتها في الأمر والنهي، وذلك قولك: لا يقطع اللهُ يمينكَ، وليجزكَ الله خيراً "[١٠٦]؛ ولذا يُطلب بها الكف عن الشيء وفعله[١٠٧]، فإن كان الطلب صادراً ممّن هو أعلى إلى من هو أدنى سُمّيت بـ(لا الناهية) وإن كان صادراً ممّن هو أدنى إلى من هو أعلى سُمّيت بـ(لا الدعاء) كقول المبتهل إلى ربّه: لا تكلني إلى نفسي، وإن كانَ بين متساويَينِ في الرتبة سُمّيت بـ(لا الالتماس)[١٠٨]، وفي كل ما ذكر من أقسام النهي تستعمل صيغة (لا تفعلْ)[١٠٩]، ولم يكن هناك فرقٌ بين النهي وبين النفي سوى أنَّ النهي إنشاء والنفي خبر، أو بعبارةٍ أخرى أن النهي طلب سلب، وأمّا النفي فهو إخبار بالسلب، يقول سيبويه: "لا تضربْ نفيٌ لقوله: اضربْ "[١١٠]، وفي هذا إشارةٌ واضحةٌ إلى وجود علاقة وثيقة بين النهي والنفي. وينبغي الإشارة إلى أنَّ(لا) الطلبية عندما تدخل على الفعل المضارع فإنها تصرف دلالته إلى المستقبل: "و(لا) هذه تخلّصُ الفعل المضارع للاستقبال لأنّها نقيضةٌ لـ(تفعل) المُخلصّة الحال، فإنْ قُلت:(لا تفعلْ الآن) فعلى معنى تقريب المستقبل إلى الحال "[١١١]. وعندما تأتي الجملة مصدّرةً بـ(لا) الطلبية فإنها لا تخلو من دلالات ومعانٍ كثيرة يستدل بها بقرائن حالية أو قولية فمن هذه المعاني: الدعاء، والالتماس، والإرشاد، والتمني، والترجي، والتيئيس، والتخيير[١١٢]. وقد وردت(لا) الطلبية قيداً في الصحيفة الباقرية فمن ذلك ما جاء في دعائه عليه السلام في كلمات الفرج في قنوت يوم الجمعة، إذ يقول: "... ولا تَزغْ قلبي بعد إذْ هَدَيتَني وهبْ لي من لَدُنْكَ رَحْمَةً إنَّكَ أنتَ الوهّاب "[١١٣].

فقد قيّد الإمام عليه السلام جملة(تزغ قلبي) بـ(لا) الناهية مجازاً، فهو عليه السلام يدعو ربّه أن يستقيم قلبه على الهدى لأنَّ: "زيغ القلب يتسبب عن عوارضٍ تعرض للعقل: من خللٍ في ذاتهِ، أو دواعٍ من الخُلطة أو الشهوة، أو ضعف الإرادة، تحول بالنفس عن الفضائل المتحليّة بها إلى رذائل كانت تهجس بالنفس فتذودها النفس عنها بما استقرَّ في النفس من تعاليم الخير المسماة بالهُدى"(١١٤)، وإنّ قوله عليه السلام:(هب لي من لدنكَ رحمةً) جاء استمطاراً لسحاب رحمته تعالى لدوام ثبات القلب على الهُدى والإيمان، فاستيهاب الرحمة من لدّنه تعالى دليل على أنَّ رؤيته عليه السلام محضيّة المُلك لله تعالى من دون توجّه إلى أمر الأسباب(١١٥).

ومن الشواهد الأخرى عن التقييد بـ(لا) الطلبية ما جاء في دعائه عليه السلام لطلب خير الدنيا والآخرة، إذ يقول: "... ولا ترزقْني رزْقاً يُطغيني، ولا تَبْتَلِني بفقرٍ أشقى بهِ مُضيّقاً عليَّ"(١١٦).

حيث قيّد الإمام عليه السلام جملتيّ(ترزقني، تبتلني) بـ(لا) الناهية مجازاً، طالباً ومتوسلاً إلى ربّه أن لا يرزقه الرزق الذي يكون سبباً في طغيانه، وأن لا يبتليه بالفقر الذي يكون سبباً في شقائه عاكساً بذلك زهده في الدنيا وحرصه على حُسن العاقبة في الدار الآخرة.

ومن شواهد التقييد بـ(لا) الناهية ما جاء في دعائه عليه السلام عند عزم السفر، إذ يقول: "... اللّهُمَّ لا تسلُبْنا نِعمتَكَ، ولا تُغيّرْ ما بِنا من عافيتِكَ وفضلِكَ"(١١٧).

فقد قيّد الإمام عليه السلام جُملتيّ(تسلبنا، تغير ما بنا) بـ(لا) الناهية مجازاً، طالباً ومتضرعاً إلى الله دوام النعمة وعدم زوالها، وكذلك دوام العافية والفضل من الله تعالى.

ومن شواهد التقييد الأخرى ما جاء في دعائه عليه السلام لطلب التوسعة في الرزق، إذ يقول: "اللّهُمَّ أوسِعْ عليَّ في رزقي، وأمددْ لي في عُمري، واغفرْ لي ذَنْبي، واجعلْني ممّن تنتصرُ بهِ لدينِكَ، ولا تستبدلْ بي غيري "[118].

فيما ورد قيّد الإمام عليه السلام جملة(تستبدل بي غيري) بـ(لا) الناهية مجازاً، متوسلاً إلى الله أن يجعله من المناصرين لدينه وألاّ يستبدل بهِ غيره.

٤- التقييد بـ(ليسَ):

تُعدّ (ليسَ) إحدى أدوات النفي[119]، التي تختص بدخولها على الجُمل الاسمية[120]، ناقلةً معناها من الإثبات إلى النفي؛ لأنها تنفي كون المُخبر بهِ عين المُخبَر عنه، أو وصفاً له في المعنى[121]، أو نفي الوجود[122]، وتستعمل لنفي الحال عند الإطلاق نحو: (ليسَ أخوكَ حاضراً) أي الآن، أو قد تكون للماضي نحو: (ليسَ أخي سافر أمس)، أو للاستقبال نحو:(لستُ ذاهباً إليهِ غداً)، أو للاستمرار نحو: ﴿وَأَنَّ اللهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾[123]، أو للحقيقة غير مُقيّدة بزمنٍ نحو:﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنثَى﴾[124][125]، وقد اختُلِف في حرفيّتها أو فعليّتها، فذهب الجمهور إلى كونها فعلاً جامداً[126]، إلاّ أنّ الجرجاني ذهب إلى أنّها ذات منزلتين: "وإذا كان(ليسَ) أضعف تصرفاً من(كانَ) وأقوى أمراً من(ما) وَجَبَ أن يكون لها مرتبة بينهما "[127]، أي أنّها مشتركة بين الفعلية والحرفية، وقريب من رأي الجرجاني نجد ما رآه المالقي، إذ يقول: "ليستْ محضة في الحرفية، ولا محضة في الفعلية "[128].

ومن شواهد ورودها في الصحيفة الباقرية قيداً للخبر ما جاءَ في دعائه عليه السلام في الثناء على الله بتوصيفه وتوحيده، إذ يقول: "...يا ذا الذي ليسَ في السّماواتِ العُلى،

ولا في الأرَضِينَ السّفلى، ولا فوقَهُنَّ، ولا بينَهُنَّ، ولا تحتَهُنَّ إلهٌ يُعبَدُ غيرُهُ "[١٢٩].

فقد قيّد الإمام عليه السلام الجملة بـ(ليسَ) نافياً بها وجود إله آخر دون الله تعالى نفياً مطلقاً، فالمقام مقام تنزيه وتوحيد للذات الإلهية المقدّسة.

ومن الشواهد الأخرى ما جاء في دعائه عليه السلام عند عزم السفر،إذ يقول: " ...يا مَنْ ليسَ فوقَهُ خالِقٌ يُرْجى... "[١٣٠].

حيث قيّد الإمام عليه السلام الجملة بـ(ليسَ) نافياً بها وجود خالق يرجوه العبد غير الله تعالى.

ومثلهُ ما جاء في دعائه عليه السلام في كلمات الفرج في قنوت يوم الجمعة، إذ يقول: " يا اللهُ الذي ليسَ كمثلِهِ شيءٌ... "[١٣١].

فقد قيّد الإمام عليه السلام الجملة بـ(ليسَ) نافياً بها المثليّة والشّبه عن الله تعالى منزهاً له من الصفات الجسمانية، فهو ينفي: " أن يكونَ شيء من الموجودات مماثلاً لله تعالى في صفات ذاته، لأنَّ ذات الله تعالى لا يماثلها ذوات المخلوقات "[١٣٢].

ومنه ما جاء في دعائه عليه السلام للصداع، إذ يقول: "اللّهُمَّ إنّكَ لسْتَ بإلهٍ استحدثناهُ... "[١٣٣].

حيث قيّد الإمام عليه السلام الجملة بـ(ليسَ) دالًّا بها على تنزيه الله تعالى، وأزليّة وجوده، ونافياً أن يكون هذا الوجود مُستَحدَثاً أو مطلوباً حدوثه وتجدّده بعد أن لم يكن؛ لأن الله تعالى موجودٌ على غير مثالٍ سبق وجوده.

ونظيره ما جاءَ في دعائه عليه السلام بعد زيارة عاشوراء، إذ يقول: " ... ليسَ لي وراءَ الله

ووراءَكُم يا سادَتي مُنتهى... "[١٣٤].

إذ قيّد الإمام عليه السلام الجملة بـ(ليسَ) نافياً بها أن يكون له مُنتهى غير الله تعالى، فالجهة التي يصدر منها الفيض وتحقّق الحاجات هو الله تعالى "فإنَّ الأسباب والعلل جميعها تنتهي سلسلتها إلى ذاته المقدسة، وجميع تدبيرات هذا العالم تنشأ من تدبيراته "[١٣٥]، ويُشير الإمام عليه السلام إلى أنَّ ليسَ للداعي أن ينتهي بعد الله تعالى بالشفاعة والوساطة إلى غير آل البيت عليهم السلام فهم سُفن النجاة ومصابيح الهدى إلى الله تعالى.

٥- التقييد بـ(ما) النافية:

تكون (ما) نافية "فهي نفي لقوله: هو يفعل إذا كانَ في حال الفعل، فتقول: ما يفعل، وتكون بمنزلة ليسَ في المعنى، تقول: عبد اللهُ مُنطلقٌ، فتقول: ما عبدُ اللهَ منطلقٌ أو منطلقاً، فتنفي بهذا اللفظ كما تقول: ليسَ عبد الله مُنطلقاً"[١٣٦]، ولذا: "تنفي الجمل الاسمية والفعلية، فإذا دخلت على الجُمل الاسمية كان نفيها للحال عند الإطلاق، وإذا قيدت كانت بحسب القيد، تقول:(ما هو مسافراً) أي الآن، وتقول:(ما هو مسافراً غداً)، قال تعالى:﴿وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾[١٣٧]، أي في الاستقبال وقد تكون للمضي نحو(ما سعيد ظلمني حقّي بل خالد)، وقد تكون للحقيقة غير مقيدة بزمنٍ كقوله تعالى:﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾[١٣٨]" [١٣٩]، وهي لفظٌ مشترك بين الاسمية والحرفية[١٤٠].

وقد وردت قيداً في الصحيفة الباقرية فمن ذلك ما جاء في دعائه عليه السلام عند افتتاح الصلاة، إذ يقول: "وجّهتُ وجهي للّذي فَطَرَ السّمواتِ والأرضَ، على ملّةِ إبراهيم حنيفاً مُسلِماً وما أنا من المُشرِكين..."[١٤١].

فقد قيّد الإمام عليه السلام الجملة الاسمية(أنا من المشركين) بـ(ما) نافياً عن نفسه صفة الشرك بالله، لأن المقام مقام توحيد وتنزيه لله تعالى وخصّه بالعبادة دون سواه فـ: "إثبات المعبودية لله تعالى ونفي الشريك عنه قريباً ممّا تفيده الكلمة الطيبة: لا إله إلاّ الله "[١٤٢]؛ لأنّ العبودية الحقّة تقتضي أن يتعلق العبد بربّه بقوةٍ وإرادةٍ[١٤٣]، وأن ينفي عنه التعلق بغير الله تعالى.

ومن شواهد هذا التقييد بـ(ما) النافية ما جاء في دعائه عليه السلام عند عزم السفر، إذ يقول: "مُحمدٌ رسولُ اللهِ أمامي وعليٌّ ورائي، وفاطمةُ فوقَ رأسي، والحسنُ عن يميني، والحُسينُ عن يساري... إلهي ما خَلَقْتَ خَلْقاً خيراً مَنْهم..."[١٤٤].

حيث قيّد الإمام عليه السلام الجملة الفعلية(خلقت خلقاً...) بـ(ما) النافية دالًّا بها على أنّ الله تعالى لم يخلق خلقاً خيراً من آل محمد عليهم السلام، فهم حُجج الله على خلقه، وحملة كتابه، والهُداة إلى دينه.

ومن شواهد التقييد بـ(ما) النافية ما جاء في دعائه عليه السلام لطلب الحاجة، إذ يقول: " " ما أجِدُ أحَداً إلاّ وأنتَ رجاؤهُ، ومَنْ أرجى خَلْقِكَ لَكَ أنا..."[١٤٥].

فقد قيّد الإمام عليه السلام الجملة الفعلية(أجد أحداً) بـ(ما) النافية، نافياً عن نفسه وجود أحدٍ يرجو حاجته منه غير الله تعالى؛ لأنّه تعالى اسمه هو المرجو والمأمول منه الخير والعطاء، فالإمام عليه السلام يعبّر بهذا عن عمق يقينه وثقته بالله وشدّة توكّله عليه تعالى.

٦- التقييد بـ(لَمْ):

تُعدّ (لَمْ) إحدى أدوات النفي تختص بالدخول على الفعل المضارع[١٤٦]، مخلّصةً معناه إلى الماضي[١٤٧]، وهي عند المبرّد نفيٌ لـ(قد فَعَل)، "وذلك قولكَ: قَدْ فَعَلَ،

فتقول مكذبّاً: لَمْ يفعلْ؛ فإنّما نفيت أن يكون فَعَلَ فيما مضى "[١٤٨]، في حين يرى سيبويه أنّها لنفي (فَعَلَ) فـ: "إذا قال: فَعَلَ فإنّ نفيه لَمْ يفعلْ "[١٤٩]، وهذا ما نجده أيضاً عند ابن يعيش، إذ يقول: "فإذا قال القائل: قامَ زيدٌ، كان نفيه: لَمْ يقمْ "[١٥٠]، ويكون: "المنفي بها منقطعاً نحو قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُن شَيْئاً مَّذْكُوراً﴾[١٥١]... وقد يكون متصلاً بالحال، نحو:﴿وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً﴾[١٥٢]، يعني الآن،... وقد يكون مستمراً، نحو قوله تعالى:﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾[١٥٣] "[١٥٤]، وهي بكلّ ذلك: "حرف نفي، وجزم، وقلب "(١٥٥)، ويُشترط في قلبها معنى الفعل المضارع إلى معنى الماضي عدم سبقها بحرف الشرط: "فإذا دخلت إنْ أحالتْ الماضي إلى المستقبل "[١٥٦]. وقد وردت(لَمْ) قيداً في الصحيفة الباقرية، فمن ذلك ما جاء في دعائه عليه السلام في تسبيح الله، إذ يقول: "... لَمْ يتّخذّ صاحبةً ولا ولدا "[١٥٧].

فقد قيّد الإمام عليه السلام جملة (يتخذ صاحبةً...) بـ(لَمْ) وهو تضمن لقوله تعالى:{مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا}[١٥٨] نافياً بها اتخاذ الله تعالى للصاحب أو الولد، فالمقام مقام تنزيه لله تعالى عن كل ما لا يليق بهِ كاتخاذ الصاحبة والولد لأنّه: "سبحانه منزّهٌ عن عوارض المخلوقين وصفات الموجودات، وكل نقصٍ ومحدودية، وهذا هو التوحيد الذاتي والصفاتي "[١٥٩] له تعالى.

ومن شواهد التقييد بـ(لَمْ) ما جاء في دعائه عليه السلام لطلب العافية والخلاص ممّا فيه، إذ يقول: "... ولَمْ أخْلُ من نِعَمِكَ منذُ خلقتَني وأنتَ ربِّي وسيِّدي، ومَفْزَعي، ومَلْجأي... "[١٦٠].

وهنا قيّد الإمام عليه السلام بـ(لَمْ) جملةَ(أخل من نعمك) نافياً خلوّه من نِعم الله نفياً

مطلقاً، فالمقام مقام اعتراف بنِعم الله على العباد والحث على شكران منّه وجميله الذي لا يُحصى ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ اللهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾(١٦١)، ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ﴾(١٦٢)، فالإنسان غارق في النعم الإلهية، ففي أنفاسه التي تصعد وتنزل آلاف النِعم(١٦٣)، وهذا يقتضي الدوام على شكره تعالى والثناء عليه.

ومن الشواهد الأخرى ما جاء في دعائهعليه السلام في جوف الليل، إذ يقول: "اللّهُمَّ إنّكَ أمرتني فلم ائتمرْ وزجرتني فلم أنزجرْ، وهذا عبدُكَ بينَ يديكَ، فبِمَ اعتذر؟"(١٦٤).

فقد قيّد الإمامعليه السلام جملتيّ(ائتمر، انزجر) بـ(لَمْ) فالمقام مقام إقرار بالذنب والشعور بالتقصير، والاعتذار إلى الله رجاءَ غفرانه، فضلاً عن أنَّ الإمامعليه السلام ذكر ما يُظهر استكانته وفقره إلى الله تعالى وهو قوله(وهذا عبدُكَ) استعطافاً لرحمته تعالى.

ومن شواهد التقييد بـ(لَمْ) ما جاء في دعائهعليه السلام في ثناء الله بتوصيفه وتوحيده، إذ يقول: "يا أحَدُ يا صَمَدُ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ..."(١٦٥).

فيما ورد قيّد الإمامعليه السلام جملتيّ(يلد، يولد) بـ(لم) نافياً بها صفة الوالدية والمولودية عن الذات الإلهية، فالمقام مقام توحيد وتنزيه لله تعالى لأنَّ: "نفي كونه تعالى مولوداً مستفاداً من العلم بأنه تعالى ليسَ بجسم ولا مُتبعّض ولا مُنقسم، ونفي كونه تعالى مولوداً مُستفاد من العلم بأنّه تعالى قديم"(١٦٦)، فضلاً عمّا جسدّه الإمامعليه السلام من رغبةٍ وامتثال لأوامر الله تعالى في بيان هذه الحقيقة ونشرها(١٦٧).

٧- التّقييد بـ(لَنْ):

تُعدّ (لَنْ) حرف نفي(١٦٨)، "تختص بنفي الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع

لا غير، وهي تجعل الفعل خالصاً في الدلالة على الاستقبال من حيث المعنى، وإن كان في اللفظ باقياً على احتماله للحال والاستقبال "[١٦٩]، وهذا ما أشار إليه سيبويه بقوله: "ولَنْ أضربَ نفيٌ لقوله: سَأَضْرِبُ "[١٧٠]، وهي أكثر تأكيداً في نفي الاستقبال من(لا) فقوله تعالى: ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ﴾[١٧١] آكد من قوله تعالى:﴿ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾[١٧٢] [١٧٣]، وهذا ما ذهب إليه الزمخشري أيضاً بقوله: "ولَنْ لتأكيد ما تُعطيه(لا) من نفي المستقبل، تقول: لا أبرحُ اليومَ مكاني، فإذا وكدت وشدّدت قلتَ: لَنْ أبرحَ اليوم مكاني "[١٧٤]، وقد ذهب بعضٌ من النحاة إلى أنها تدلّ على النفي المؤبد ومن هؤلاء الزمخشري في تفسير قوله تعالى:﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَاباً وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ﴾[١٧٥] إذ يقول: "لَنْ: أخت(لا) في نفي المستقبل إلا أنّ(لَنْ) تنفيه نفياً مؤكّداً، وتأكيده ههنا للدلالة على أنّ خلق الذباب منهم مستحيل مُنافٍ لأحوالهم، كأنّه قال: محالٌ أن يخلقوا "[١٧٦]، ويؤيد هذا ما ذهب إليه ابن يعيش بأنّها "تدلُّ على النفي المؤبد وطول المدة كقوله تعالى:﴿ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَداً بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾[١٧٧] "[١٧٨]، إلاّ أنّ هناك من ذهب خلاف ما ذُكر، ومن هؤلاء الرضي بقوله: "ولَنْ معناها نفي المستقبل هي تنفي المستقبل نفياً مؤكداً وليس للدوام والتأبيد كما قال بعضهم "[١٧٩]، وهذا ما نجده عند ابن هشام بقوله: "ولا تفيد(لن) توكيد النفي خلافاً للزمخشري في كشّافه، ولا تأبيده خلافاً له في أنموذجه، وكلاهما دعوى بلا دليل، قيل: ولو كانت للتأبيد لَمْ يُقيّد منفيُّها باليوم في﴿فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيّاً﴾[١٨٠]، ولكان ذِكرُ الأبد في﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَداً﴾[١٨١]، تكراراً، والأصل عدمه "[١٨٢]. ويرى الدكتور فاضل السامرائي أنّها لا تفيد التأبيد، بل تنفي الفعل المضارع نفياً مؤكداً مع تخليصه للاستقبال[١٨٣]، كما يرجّح الدكتور محمد حماسة إفادتها تأكيد النفي دون تأبيده[١٨٤]. ولَمْ ترِد(لَنْ) قيداً في الصحيفة

الباقرية إلا مرّة واحدة وهو ما جاء في دعائه عليه السلام لطلب المغفرة، إذ يقول: "اللّهُمَّ هبْ لي حقَّكَ، وارضِ عنّي خلقَكَ، واغفرْ لي ما لا يضرُّكَ، وعافني ممّا لا ينفعُكَ، فإنَّ شفائي لا يضرُّكَ وعذابي لا ينفعُكَ، فإنّكَ تُعطي مَنْ يسألَكَ، وتغضَبُ عن من لا يسألُكَ، ولَنْ يفعَلَ ذلكَ أحدٌ غيرُكَ، سبحانَكَ وبحمدِكَ"(١٨٥).

فقد قيّد الإمام عليه السلام جملة(يفعل ذلك أحدٌ...) بـ(لَنْ) نافياً بها ما ذكرهُ من صفات وأفعال تدلّ على العظمة والرحمة والفيض الإلهي عن غير الله تعالى ومثبتها لهُ وحده، مستعملاً أداة النفي(لَنْ) لما تستبطنه من دلالة على نفي ما يُستقبَل من الزمان مع تأكيده، وهذا ما يليق بمقام تعظيم الذات الإلهية وتبجيلها، والتعبير عن حُسنِ الظنّ بالله، ومما زاد في توكيد النفي مجيء الفاعل(أحدٌ) نكرة دالًّا بهِ على العموم والشمول.

الخـــاتمـــــةُ

بعد الانتهاء من الرحلة التي جابتْ في رحاب أدعية الصّحيفة الباقريّة، ومحاولة تلمّس ما في نصوصها التي وردت فيها شواهد هذين الأسلوبين من معانٍ ودلالات يُمكن إيجاز ما حاول البحث استنتاجه منها على النحو الآتي:

إنّ اسلوبي الشرط والنفي لم يأتِيا عبثاً في سياق أدعية الصحيفة الباقرية، وإنما أتيا ليدلا على معانٍ دلالية وبلاغية لا تأتي من الجملة في صورة بنيتها الأساسية، وإنما يُتَوصَّل إليها عبر هذين الاسلوبين.

جاءت نصوص الصّحيَفة الباقريّة مُعبّرةً تعبيراً دقيقاً عمّا يجول في فكر الإمام(عليه السلام) ووجدانه من مضامين وتوجهات.

إنمازت نصوص الصّحيفة الباقّرية بلغةٍ عالية من حيث رصانة التأليف، وجودة السّبك؛ ممّا جعلها تنبض بروح صاحبها مؤثّرةً في وجدان المتلقي ومشاعرهِ.

اتّضح في البحث أنَّ للقرآن الكريم أثراً واضحاً في نصوص الصّحيفة الباقريّة، الذي يوحي أنَّ ثقافة المعصوم مُستقاةٌ من القرآن، ومتأثِّرةٌ تأثيراً مباشراً بهِ.

أغلبُ ما تدور حوله أدعية الصّحيفة الباقريّة من أغراضٍ ومقاصد هي تحميد الذات الإلهية والثناء عليها وتبجيلها وتوحيدها وتنزيهها، فضلاً عن طلب الحاجات المُرادة في الدعاء.

تبيّن في البحث تنوع الاستعمال اللّغوي لأسلوبي الشرط والنفي، فكل نوع من هذه الاستعمالات له مقاصده ودلالاته.

اقتصر الاستعمال اللغوي لأسلوب النفي على خمس أدوات نافية وهي(لا) النافية، و(لا) النافية للجنس، و(لا) الطلبية،وليس، و(ما) النافية،و(لم، لن).

اقتصر الاستعمال اللغوي لأسلوب الشرط على أربع أدوات شرطية وهي(إنْ ، ومَنْ، وما،وإذا).

الهوامش

١-الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م : ١٣١.

٢-الأنفال: من الآية ٣٨.

٣-نحو المعاني، أحمد عبد الستار الجواري، طبعة جديدة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر -بيروت، ٢٠٠٦م : ١١٥.

٤-في النحو العربي قواعد وتطبيق، الدكتور مهدي المخزومي، ط٢، دار الرائد العربي، بيروت-لبنان، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م: ٢٨٤.

٥-المطوّل شرح تلخيص مفتاح العلوم، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، ط٢، دار الكتب العلمية-بيروت، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م : ٣١٥.

٦-المصدر السابق نفسه : ٣١٥.

٧-يُنظر: التراكيب الإسنادية الجمل: (الظرفية - الوصفية - الشرطية)، الدكتور علي أبو المكارم، ط١، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع- القاهرة، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م: ١٤٨.

٨-في التحليل اللغوي-منهج وصفي تحليلي وتطبيقي على التوكيد اللغوي، والنفي اللغوي، وأسلوب الاستفهام، الدكتور خليل أحمد عمايرة، ط١، مكتبة المنار-الأردن-الزرقاء، ١٤٠٧هـ -١٩٧٨م: ١٥٤.

٩-في النحو العربي نقد وتوجيه، الدكتور مهدي المخزومي، ط٢، دار الرائد العربي، بيروت -لبنان، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م : ٢٤٦.

١٠-معجم التعريفات، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، تحقيق ودراسة: محمد صدِّيق المنشاوي، د.ط، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير-القاهرة،(د.ت): ٢٠٥-٢٠٦.

١١-أساليب النفي في اللغة العربية دراسة وصفية تأريخية، الدكتور مصطفى النحاس، د.ط، منشورات جامعة الكويت، ١٩٧٩م : ١٥.

١٢-الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن أم قاسم المرادي، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة، الأستاذ محمد نديم فاضل، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م: ٢٠٧.

١٣-يُنظر: رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق: أحمد محمد الخرّاط، د.ط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، (د.ت): ١٠٤.

١٤-المصدر السابق نفسه :١٠٤.

١٥-الكتاب: ١/ ١٣٤.

١٦-البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، ط٣، مكتبة دار التراث، القاهرة، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م: ٢/ ٣٦٠.

١٧-المائدة: من الآية ١١٦.

١٨-الأنبياء: من الآية ٣٤.

١٩-الزخرف: من الآية ٨١.

٢٠-ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٤/ ٢١٥.

٢١-الصحيفة الباقرية الجامعة لأدعية الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام، السيد محمد باقر نجل آية الله السيد مرتضى الموحد الأبطحي، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي عجل الله فرجه، قم المقدسة، ط٢، مطبعة أنصار المهدي عجل الله فرجه، ١٤٢٧هـ: ٢١.

٢٢-المائدة: ١١٨.

٢٣-ينظر: تفسير التحرير والتنوير، الشيخ محمد الطاهر بن عاشور،(د،ط)، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م: ٧/ ١٠٥.

٢٤-الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ط١، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، إيران – قم المقدسة، ١٤٢٦هـ: ٣/ ٦٦٨.

٢٥-الصحيفة الباقرية: ٢٦.

٢٦-المرجع نفسه: ٢٩.

٢٧-الصحيفة الباقرية: ٥٠.

٢٨-الكتاب: ٣/ ٥٦.

٢٩-النساء: من الآية ١٢٣.

٣٠-مغني اللبيب: ١/ ٣٥٨.

٣١-ينظر: معاني النحو: ٤/ ٧٥.

٣٢-المقتضب: ٢/ ٤٩.

٣٣-ينظر: نحو المعاني: ١٣٨ – ١٣٩.

٣٤-الفصول البهية في القواعد النحوية والصرفية، الدكتور أيوب جرجيس العطية، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م: ١٩٠.

٣٥-الصحيفة الباقرية: ٢٤.

٣٦-رحلة في الآفاق والأعماق شرح دعاء كميل، الأستاذ حسين أنصاريان، ترجمة: كمال السيّد، ط١، مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر – قم، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م: ٣٧٩.

٣٧-الصحيفة الباقرية: ٢٦.

٣٨-الميزان في تفسير القرآن، العلاّمة السيد محمد حسين الطباطبائي، صحّحه وأشرف على طباعته: فضيلة الشيخ حسين الأعلمي، ط١، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م: ٩/ ١٢٠.

٣٩-الصحيفة الباقرية: ٩٨.

٤٠-شرح الصحيفة السجادية، سماحة آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي، ط١، مطبعة سيد الشهداء، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م: ١٠٨

٤١-المصدر نفسه:١٠٨.

٤٢-الصحيفة الباقرية: ٣٣.

٤٣-البقرة: من الآية ١٩٧.

٤٤-التوبة: من الآية ٧.

٤٥-ينظر:الكتاب:٣/ ٥٦،ومُغني اللبيب:١/ ٣٣٢، والجنى الداني:٣٣٦، والتراكيب الإسنادية :١٤٩-١٥٢.

٤٦-ينظر: معاني النحو: ٤/ ٧٣.

٤٧-المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، د.ط، القاهرة، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م: ٢/ ٥١.

٤٨-النساء: من الآية ٢٤.

٤٩-معاني النحو: ٤/ ٧٣.

٥٠-الصحيفة الباقرية: ٢٧.

٥١-شرح الصحيفة السجادية: ٢٨٢.

٥٢-الصحيفة الباقرية: ٨٠.

٥٣-الميزان في تفسير القرآن: ٢٠/ ١٥٦.

٥٤-الصحيفة الباقرية: ٦٧.

٥٥-الصحيفة الباقرية: ٣٦.

٥٦-الجنى الداني في حروف المعاني: ٣٦٧، وينظر: الإتقان في علوم القرآن، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، المملكة العربية السعودية، د.ط،(د.ت): ١/ ١٤٩.

٥٧-ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني: ٣٦٧.

٥٨-ينظر: الكتاب: ٣/ ٦٠.

٥٩-الإيضاح في علوم البلاغة والمعاني والبيان والبديع، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد الخطيب القزويني، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٢٤ه – ٢٠٠٣م: ٩١.

٦٠-ينظر: الإتقان في علوم القرآن: ١/ ١٤٩.

٦١-الصحيفة الباقرية: ٣٥.

٦٢-الأحزاب: من الآية ٣٣.

٦٣-الصحيفة الباقرية: ١٠١.

٦٤-يس: ٤٠.

٦٥-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق وتعليق ودراسة: الشيخ أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوّض، شارك في تحقيقه: الأستاذ الدكتور فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي، ط١، مكتبة العبيكان، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م: ٥/ ١٧٩.

٦٦-ينظر: التطور النحوي للغة العربية – محاضرات المستشرق الألماني برجشتراسر، أخرجه وصححهُ وعلّق عليه: الدكتور رمضان عبد التواب، ط٤، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٤٢٣ه – ٢٠٠٣م: ١٦٨.

٦٧-الكتاب: ٣/ ١١٧.

٦٨-ينظر: في النحو العربي نقد وتوجيه: ٢٤٨.

٦٩-الصحيفة الباقرية: ١٩.

٧٠-الأنعام: من الآية ١٠٣.

٧١-نهج البلاغة، شرح: الشيخ محمد عبده، د.ط، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، (د.ت): ٢/ ٩٩.

٧٢-تفسير التحرير والتنوير: ٧/ ١٦٧.

٧٣-الصحيفة الباقرية: ٢٥.

٧٤-ينظر: أسماء الله الحسنى – دراسة في البنية والدلالة، الدكتور أحمد مختار عمر، د.ط، مكتبة الأسرة، ٢٠٠٠م: ٢٨.

٧٥-ينظر: المرجع نفسه: ٢٩.

٧٦-ينظر: المرجع نفسه: ٣٦.

٧٧-المنافقون: من الآية ٨.

٧٨-الصحيفة الباقرية: ٢٧.

٧٩-الكهف: من الآية ٤٥.

٨٠-البقرة: من الآية ٣٢.

٨١-الصحيفة الباقرية: ٣٠.

٨٢-ينظر: الجنى الداني: ٢٩٠.

٨٣-الكتاب: ٢/ ٢٧٤.

٨٤-ينظر: المقتصد في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: الدكتور كاظم بحر المرجان، د.ط، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٢م: ٢/ ٧٩٩.

٨٥-المقرّب : ١/ ١٨٩.

٨٦-ينظر: معاني القرآن: ١/ ١٢٠.

٨٧-ينظر: النحو الوافي: ١/ ٦٨٦.

٨٨-النحو الوافي: ١/ ٦٨٦.

٨٩-قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، الدكتورة سناء حميد البياتي، ط١، دار وائل للنشر، ٢٠٠٣م: ٢٧٩.

٩٠-الصحيفة الباقرية: ٩٨.

٩١-ينظر: تفسير التحرير والتنوير: ٢/ ٧٥.

٩٢-ينظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المُنزّل: ٤/ ٢٨٢.

٩٣-الصحيفة الباقرية: ٢٤.

٩٤-تفسير التحرير والتنوير: ١٥/ ٣٢٤.

٩٥-البقرة: من الآية ٢٨٦.

٩٦-الأمثل في تفسير كتاب الله المُنزّل: ٢/ ١٧٧.

٩٧-الصحيفة الباقرية: ٨٨.

٩٨-المرجع نفسه : ٨٦.

٩٩-الكهف: من الآية ٢١.

١٠٠-تفسير التحرير والتنوير: ٣/ ١٧١.

١٠١-ينظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المُنزّل: ٢/ ٢٠٨.

١٠٢-الصحيفة الباقرية: ٦٦.

١٠٣-رحلة في الآفاق والأعماق – شرح دعاء كميل: ١٨٥.

١٠٤-رحلة في الآفاق والأعماق – شرح دعاء كميل: ٢٩٦.

١٠٥-ينظر: الكتاب: ٣/ ٨، والأساليب الإنشائية في النحو العربي:١٨١.

١٠٦-الكتاب :٣/ ٨.

١٠٧-ينظر: النحو الوافي: ٤/ ٤٠٨.

١٠٨-ينظر: مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي، حققه وقدّم له وفهرسه: الدكتور عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م: ٤٢٩، و الأساليب الإنشائية في النّحو العربي، عبدالسلام محمد هارون، ط٥، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٤٢١هـ -٢٠٠١م:١٨٤.

١٠٩-ينظر: مفتاح العلوم:٤٢٩.

١١٠-الكتاب: ١/ ١٣٦.

١١١-رصف المباني: ٢٦٨.

١١٢-ينظر: البلاغة العربية أسسها وفنونها وصور من تطبيقاتها، عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني، د.ط، دار القلم للنشر والطباعة والتوزيع، دمشق – سوريا، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦: ٢٣١ – ٢٣٢.

١١٣-الصحيفة الباقرية: ٦٩.

١١٤-تفسير التحرير والتنوير: ٣/ ١٧٠.

١١٥-ينظر: الميزان في تفسير القرآن: ٣/ ٣٥.

١١٦-الصحيفة الباقرية: ٢٤.

١١٧-المرجع نفسه: ١٠٥.

١١٨-الصحيفة الباقرية: ٣١.

١١٩-ينظر: الكتاب: ٤/ ٢٣٣.

١٢٠-ينظر: معاني النحو: ٤/ ١٦٣.

١٢١-ينظر: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم: ٢٨٨.

١٢٢-ينظر: في النحو العربي نقد وتوجيه: ٢٥٧.

١٢٣-آل عمران: من الآية ١٨٢، والأنفال: من الآية ٥١، والحج: من الآية ١٠.

١٢٤-آل عمران: من الآية ٣٦.

١٢٥-ينظر: مُغني اللبيب: ١/ ٣٢٣، ومعاني النحو: ٤/ ١٦٣.

١٢٦-ينظر: الكتاب: ١/ ٤٦، والمقتضب: ٤/ ٨٧، ومُغني اللبيب: ١/ ٢٢٣.

١٢٧-المقتصد: ١/ ٤٠٨.

١٢٨-رصف المباني: ٣٠٠.

١٢٩-الصحيفة الباقرية: ١٩.

١٣٠-المرجع نفسه : ١٠٤.

١٣١-المرجع نفسه: ٦٩.

١٣٢-تفسير التحرير والتنوير: ٢٥/ ٤٧.

١٣٣-الصحيفة الباقرية: ٤٥.

١٣٤-الصحيفة الباقرية: ٨٠.

١٣٥-الأمثل في تفسير كتاب الله المُنزّل: ١٣/ ٣٤٩.

١٣٦-الكتاب: ٤/ ٢٢١، وينظر: رصف المباني في شرح حروف المعاني: ٣١٠ – ٣١٣،

الأزهية في علم الحروف، علي بن محمد النحوي الهروي، تحقيق: عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م: ٧٨.

١٣٧-البقرة: من الآية ١٦٧.

١٣٨-المجادلة: من الآية ٢.

١٣٩-معاني النحو: ٤/ ١٦٣ – ١٦٤.

١٤٠-ينظر: الجنى الداني: ٣٢٢، ورصف المباني: ٣١٠، و المُقّرب، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري، عبد الله الجبوري، ط١، ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م: ١/ ١٠٢، و مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد ابن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، د.ط، المكتبة العصرية، صيدا– بيروت، ١٤١١هـ– ١٩٩١م: ١/ ٣٢٦.

١٤١-الصحيفة الباقرية: ٨٨.

١٤٢-الميزان في تفسير القرآن: ٧/ ١٩٨.

١٤٣-ينظر: المرجع نفسه :٧/ ١٩٨.

١٤٤-الصحيفة الباقرية: ١٠٥.

١٤٥-المرجع نفسه : ٣٢.

١٤٦-ينظر: الكتاب: ٣/ ٩.

١٤٧-ينظر: رصف المباني: ٢٨٠، وشرح المفصّل في علم العربية، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، ط٢، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت – لبنان، (د.ت): ٨/ ١٠٩، ومعاني النحو: ٤/ ١.

١٤٨-المقتضب: ١/ ١٨٥.

١٤٩-الكتاب: ٣/ ١١٧.

١٥٠-شرح المفصّل، موفق الدين بن يعيش، طبعة إدارة الطباعة المنيرية،(د.ت): ٨/ ١٠٩.

١٥١-الإنسان: من الآية ١.

١٥٢-مريم: من الآية ٤.

١٥٣-الإخلاص: ٣ – ٤.

١٥٤-معاني النحو: ٤/ ٨.

١٥٥-النحو الوافي، عباس حسن، ط٣، دار المعارف بمصر، (د.ت): ٤/ ٤١٣، وينظر: الجنى الداني: ٢٦٦.

١٥٦-الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، تحقيق: الدكتور عبد الحسين الفتلي، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م: ٢/ ١٨٨.

١٥٧-الصحيفة الباقرية: ١٧.

١٥٨-الجن: من الآية ٣.

١٥٩-الأمثل في تفسير كتاب الله المُنزّل: ١٥/ ٦٠٧.

١٦٠-الصحيفة الباقرية: ٢٦.

١٦١-النحل: ١٨.

١٦٢-النحل: من الآية ٥٣.

١٦٣-ينظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المُنزّل: ٧/ ٣٢.

١٦٤-الصحيفة الباقرية: ٨٤.

١٦٥-المرجع نفسه: ١٩.

١٦٦-تفسير الفخر الرازي: ٣٢/ ١٨٣ – ١٨٤.

١٦٧-ينظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المُنزّل: ١٥/ ٦٠١.

١٦٨-يُنظر: الكتاب: ٣/ ٥.

١٦٩-بناء الجملة العربية، الدكتور محمد حماسة عبد الطيف، د.ط، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة، ٢٠٠٣م: ٢٨٨.

١٧٠-الكتاب: ١/ ١٣٥ – ١٣٦، وينظر: المقتضب: ١/ ١٨٥، والأصول في النحو: ٢/ ١٤٧.

١٧١-يوسف: من الآية ٨٠.

١٧٢-الكهف: من الآية ٦٠.

١٧٣-ينظر: المفصّل: ٣٠٧، والبرهان في علوم القرآن: ٤/ ٣٨٧.

١٧٤-المفصّل: ٣٠٧.

١٧٥-الحج: من الآية ٧٣.

١٧٦-الكشاف: ٤/ ٢١١ – ٢١٢.

١٧٧-البقرة: من الآية ٩٥.

١٧٨-شرح المفصّل: ٨/ ١١٢.

١٧٩-شرح الرضي على الكافية، طبعة جديدة مصححة ومذّيلة بتعليقات مفيدة، محمد بن الحسن الاستراباذي، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، ط٢، منشورات جامعة قار يونس– بنغازي، ١٩٩٦م: ٤/ ٣٨.

١٨٠-مريم: من الآية ٢٦.

١٨١-البقرة: من الآية ٩٥.

١٨٢-مغني اللّبيب: ١/ ٣١٣.

١٨٣-ينظر: معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، ط٣، عالم الكتب، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م: ٤/ ١٦٣.

١٨٤-ينظر: بناء الجملة العربية: ٢٨٩.

١٨٥-الصحيفة الباقرية: ٢٠.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١.الإتقان في علوم القرآن، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، المملكة العربية السعودية، د.ط،(د.ت).

٢.الأزهية في علم الحروف، علي بن محمد النحوي الهروي، تحقيق: عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

٣.الأساليب الإنشائية في النّحو العربي، عبدالسلام محمد هارون، ط٥، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٤٢١هـ -٢٠٠١م.

٤.أساليب النفي في اللغة العربية دراسة وصفية تأريخية، الدكتور مصطفى النحاس، د.ط، منشورات جامعة الكويت، ١٩٧٩م.

٥.أسماء الله الحسنى – دراسة في البنية والدلالة، الدكتور أحمد مختار عمر، د.ط، مكتبة الأسرة، ٢٠٠٠م.

٦.الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، تحقيق: الدكتور عبد الحسين الفتلي، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٧ه – ١٩٩٦م.

٧.الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ط١، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب ﷺ، إيران – قم المقدسة، ١٤٢٦هـ.

٨.الإيضاح في علوم البلاغة والمعاني والبيان والبديع، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد الخطيب القزويني، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٢٤ه – ٢٠٠٣م.

٩.البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، ط٣، مكتبة دار التراث، القاهرة، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

١٠.البلاغة العربية أسسها وفنونها وصور من تطبيقاتها، عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني، د.ط، دار القلم للنشر والطباعة والتوزيع، دمشق – سوريا، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦.

١١.بناء الجملة العربية، الدكتور محمد حماسة عبد الطيف، د.ط، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة، ٢٠٠٣م.

١٢.التحرير والتنوير، الشيخ محمد الطاهر بن عاشور،(د،ط)، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م.

١٣.التراكيب الإسنادية الجمل: (الظرفية

– الوصفية – الشرطية)، الدكتور علي أبو المكارم، ط١، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع– القاهرة، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

١٤.التطور النحوي للغة العربية – محاضرات المستشرق الألماني برجشتراسر، أخرجه وصححهُ وعلّق عليه: الدكتور رمضان عبد التواب، ط٤، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٤٢٣ه – ٢٠٠٣م.

١٥.التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين بن عمر المشتهر بخطيب الري، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان – بيروت، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

١٦.الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن أم قاسم المرادي، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة، الأستاذ محمد نديم فاضل، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

١٧.جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، السيد أحمد الهاشمي، ط٢، مطبعة أمير، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر،(د،ت).

١٨.رحلة في الآفاق والأعماق شرح دعاء كميل، الأستاذ حسين أنصاريان، ترجمة: كمال السيّد، ط١، مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر – قم، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

١٩.رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق: أحمد محمد الخرّاط، د.ط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، (د.ت).

٢٠.شرح الرضي على الكافية، طبعة جديدة مصححة ومذّيلة بتعليقات مفيدة، محمد بن الحسن الاستراباذي، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، ط٢، منشورات جامعة قار يونس– بنغازي، ١٩٩٦م.

٢١.شرح الصحيفة السجادية، سماحة آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي، ط١، مطبعة سيد الشهداء، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.

٢٢.شرح المفصّل، موفق الدين بن يعيش، طبعة إدارة الطباعة المنيرية،(د.ت).

٢٣.الصحيفة الباقرية الجامعة لأدعية الإمام محمد بن علي الباقر(عليه السلام)، السيد محمد باقر نجل آية الله السيد مرتضى الموحد الأبطحي، تحقيق ونشر:مؤسسة الإمام المهدي(عجل الله فرجه)، قم المقدسة، ط٢، مطبعة أنصار المهدي(عجل الله فرجه)، ١٤٢٧هـ.

٢٤.الفصول البهية في القواعد النحوية والصرفية، الدكتور أيوب جرجيس العطية، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م.

٢٥.في التحليل اللغوي – منهج وصفي تحليلي وتطبيقي على التوكيد اللغوي، والنفي اللغوي، وأسلوب الاستفهام، الدكتور خليل أحمد عمايرة، ط١، مكتبة المنار – الأردن – الزرقاء، ١٤٠٧ه – ١٩٧٨م.

٢٦.في النحو العربي قواعد وتطبيق، الدكتور مهدي المخزومي، ط٢، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٢٧.في النحو العربي نقد وتوجيه، الدكتور مهدي المخزومي، ط٢، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٢٨.قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، الدكتورة سناء حميد البياتي، ط١، دار وائل للنشر، ٢٠٠٣م.

٢٩.الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٣٠.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق وتعليق ودراسة: الشيخ أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوّض، شارك في تحقيقه: الأستاذ الدكتور فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي، ط١، مكتبة العبيكان، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

٣١.المطوّل شرح تلخيص مفتاح العلوم، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، ط٢، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م.

٣٢.معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، ط٣، عالم الكتب، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

٣٣.معجم التعريفات، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، تحقيق ودراسة: محمد صدِّيق المنشاوي، د.ط، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير – القاهرة،(د.ت).

٣٤.مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد ابن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، د.ط، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ١٤١١ه – ١٩٩١م.

٣٥.مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي، حققه وقدّم له وفهرسه: الدكتور عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

٣٦.المفصّل في علم العربية، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، ط٢، دار الجيل

للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت – لبنان، (د.ت).

٣٧.المقتصد في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: الدكتور كاظم بحر المرجان، د.ط، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٢م.

٣٨.المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، د.ط، القاهرة، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

٣٩.المُقرّب، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري، عبد الله الجبوري، ط١، ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م.

٤٠.الميزان في تفسير القرآن، العلاّمة السيد محمد حسين الطباطبائي، صحّحه وأشرف على طباعته: فضيلة الشيخ حسين الأعلمي، ط١، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

٤١.نحو المعاني، أحمد عبد الستار الجواري، طبعة جديدة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت، ٢٠٠٦م.

٤٢.النحو الوافي، عباس حسن، ط٣، دار المعارف بمصر، (د.ت).

٤٣.نهج البلاغة، شرح: الشيخ محمد عبده، د.ط، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، (د.ت).